



محضر اجتماع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
برئاسة السيدين رئيسي مجلسي الوزراء في سوريا ولبنان
[حول الغاز، المياه، الكهرباء، الزراعة، النقل والتبادل التجاري]
دمشق 2001/9/11

بناءً على دعوة السيد رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية الدكتور محمد مصطفى ميرو، قام دولة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية الأستاذ رفيق الحريري بزيارة رسمية إلى دمشق 2001/9/11، حيث عقد اجتماع للجنة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة برئاسة السيدين رئيسي مجلسي الوزراء في البلدين وبحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني السيد نصري الخوري، وقد شارك بالاجتماع عن الجانبين كل من:

عن الجانب اللبناني:

وزير الطاقة والمياه	الدكتور محمد عبد الحميد بيضون
وزير المالية ووزير الاقتصاد بالوكالة	السيد فؤاد السنيرة
وزير الأشغال العامة والنقل	السيد نجيب ميفاتي
وزير الزراعة	الدكتور علي العبد الله

عن الجانب السوري:

نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية	الدكتور خالد رعد
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية	الدكتور محمد العمادي
وزير المالية	الدكتور محمد خالد المهاني
وزير الزراعة والإصلاح الزراعي	السيد أسعد مصطفى
وزير الكهرباء	المهندس منيب صائم الدهر
وزير النفط والثروة المعدنية	السيد محمد ماهر جمال
وزير المواصلات	السيد رضوان مرتيني
وزير النقل	المهندس مكرم عبيد
وزير الري	السيد طه الأطرش

افتتح الاجتماع السيد رئيس مجلس الوزراء السوري د. محمد مصطفى ميرو بالترحيب بدولة الرئيس رفيق الحريري والوفد المرافق له مؤكداً على أهمية هذه الاجتماعات في تطوير وتوطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين والتي تخدم مصلحتهما المشتركة. مشيراً إلى أن مسيرة العلاقات الأخوية التي أرسى قواعدها سيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد ويتابع مسيرتها سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد والتي تحظى بعناية لبنان رئيساً ومجلساً وحكومة، حققت الكثير من الانتصارات في إطار وحدة المصير والمسار وكان لها الدور الأساسي في تحرير معظم جنوب لبنان وفي دعم الانتفاضة وفي إحباط المشاريع الإسرائيلية وما تمثله من تحديات مصيرية، مضيفاً بأن السلطينتين التنفيذيتين عملتا وتعملان دائماً على ترسيخ قواعد هذه العلاقة على الصعد كافة.

وردّ دولة الرئيس رفيق الحريري شاكراً السيد الرئيس د. محمد مصطفى ميرو على الدعوة التي وجهها له لزيارة دمشق وعلى حسن الاستقبال والضيافة متمنياً أن تتكرر هذه الاجتماعات، مضيفاً بأن العلاقات المميزة والتعاون الأخوي كان له دون شك الدور الحاسم في تحرير الجنوب، ودعم صمود لبنان. إن تعميق هذا التعاون اليوم هو أكثر أهمية وإلحاحاً من أي وقت مضى في ظل المشاريع الصهيونية التي تتوضح معالمها يوماً بعد يوم والتي لا تستهدف الشعب الفلسطيني وحسب بل هي تستهدف كل بلد عربي ولا سيما لبنان وسوريا، لذلك فلبنان متمسك بهذا التعاون وبوحدة المسارين ومصمم على المزيد من التنسيق لمواجهة هذه الهجمة الإسرائيلية لحماية مصالحنا الوطنية والقومية المشتركة ومن أجل تدعيم وتعميق هذا التعاون، لا بد من العمل على تعميق التعاون الاقتصادي

وعلى إزالة جميع الصعوبات والعراقيل ومن الأفضل أن يصار إلى معالجة هذه الصعوبات دفعة واحدة. متمنياً أن يصار إلى عقد اجتماع قريب في بيروت لمناقشة جميع الأمور ومتابعة سبل تطوير وتعميق هذه العلاقات. بعد ذلك تم الانتقال إلى مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، حيث تم التوافق على ما يلي:

أ. على صعيد الغاز:

رحب الجانبان بالتوصل إلى مشروع اتفاقية بيع مادة الغاز، ودعيا إلى إنجازها بصيغتها النهائية والتوقيع عليها خلال مهلة أسبوع من تاريخه.

ب. على صعيد المياه:

1. بالنسبة لنهر العاصي:

– تم الاتفاق على استطلاع مجرى نهر العاصي في الجانب اللبناني من قبل السيدين الوزيرين المختصين من أجل البت بالاقترح المقدم من قبل الجانب المذكور بإنشاء سد صغير لتخزين قسم من حصة لبنان وفق الاتفاقية الخاصة بتوزيع مياه نهر العاصي الموقعة بين البلدين وعلى أن تعرض النتائج على الجهات المختصة في البلدين لاحقاً.

– التمني على الجانب اللبناني الإسراع بتصديق اتفاقية توزيع مياه نهر العاصي الموقعة بين البلدين.

2. بالنسبة للنهر الكبير الجنوبي:

– تم الاتفاق على إعداد الاتفاقية اللازمة لإنشاء سد مشترك على النهر الكبير الجنوبي في منطقة (إدلين - نورا التحتا) بحجم 50 مليون متر مكعب، على أن يتم تحمل الكلفة الكلية للدراسات والإعلان والتلزم والتنفيذ بشكل مشترك بين الجانبين وعلى أن يتم تقاسم المياه وفق ما سينص عليه الاتفاق.

ج. على صعيد الكهرباء:

1. تم التأكيد على ضرورة إنجاز الربط الكهربائي الثنائي في المواعيد المتفق عليها سابقاً.

2. بالنسبة للديون المترامية على مصلحة كهرباء لبنان: تم الاتفاق على أن تقوم الحكومة اللبنانية بتسديد المبالغ المتأخرة بأقساط شهرية قيمة كل قسط خمسة ملايين دولار أميركي وتسديد قيمة الاستجرات الجديدة بمواعيدها حسب الاتفاقية اعتباراً من فاتورة شهر آب 2001.

3. تم الاتفاق على زيادة التغذية الكهربائية لخط دير نبوح - طرطوس بحدود 20 ميغاواط ساعي اعتباراً من الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم 2001/9/11.

د. على صعيد الزراعة:

1. اتفق الجانبان على وضع اتفاقيات الحجر الزراعي والبيطري وتوحيد قواعد استيراد المبيدات والأسمدة موضع التنفيذ ابتداءً من 2002/1/1.

2. العمل على إنجاز خطة التكامل الزراعي بين البلدين قبل نهاية هذا العام.

هـ. على صعيد النقل والمواصلات:

1. النقل البري:

• بالنسبة للشاحنات اللبنانية القادمة من العراق:

– تدفع كل سيارة لبنانية شاحنة قادمة من العراق فارق سعر المازوت المقرر حسب المسار على أن يتم ترصيص خزانات السيارات الشاحنة عند عبورها الأراضي السورية والمعبأة بمادة المازوت. أما بالنسبة للخزان الرئيسي فيجب أن لا تزيد الكمية المعبأة فيه عن 100 لتر من المازوت.

– يتم تطبيق الغرامات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة الجمركية في حال اكتشاف مخالفات بزيادة الكمية المشار إليها آنفاً من قبل أجهزة الجمارك أو في حال وجود تلاعب برصاص الخزانات.

- بالنسبة للسيارات الشاحنة اللبنانية القادمة من لبنان:
 - يحدد فارق سعر المازوت الذي تدفعه الشاحنة اللبنانية عند دخولها إلى سوريا (مقصد سوريا) بمبلغ 20 دولار أميركي فقط عشرون دولاراً أميركياً.
- 2. النقل بالسكك الحديدية:
 - التأكيد على ضرورة إنجاز الإجراءات القانونية من قبل الحكومة اللبنانية لوضع اتفاق إعادة تأهيل خط سكة حديد طرابلس - عكار موضع التنفيذ في أسرع وقت ممكن وعلى ضرورة إنجاز الخطوات القانونية المطلوبة للتوقيع على عقد إعادة تأهيل خط سكة حديد رياق - سرغايا.
- 3. تحويلة الشيخ عياش - حمص:
 - التأكيد على ضرورة المباشرة بتنفيذ عقد تحويلة الشيخ عياش - حمص، واتخاذ الإجراءات العملية المطلوبة.

و. على صعيد التبادل التجاري: أولاً:

تم الاتفاق على زيادة قيمة التبادل التجاري بين البلدين للمنتجات الصناعية والزراعية ذات المنشأ الوطني إلى 500 مليون دولار في عام 2002. على أن يصار إلى وضع الصيغ العملية لتحقيق ذلك قبل نهاية العام الحالي، منها 200 مليون دولار بضائع مصنعة في لبنان تصدر إلى سوريا و300 مليون دولار بضائع مصنعة في سوريا تصدر إلى لبنان على أن تزال كافة العوائق بين البلدين.

ثانياً، تم الاتفاق على ما يلي:

1. السماح باستيراد تفل الزيتون من لبنان.
2. السماح باستيراد منتجات الصناعات الزجاجية (عبوات وقوارير) وعدم اشتراط إحالتها لجهات القطاع العام.
3. السماح باستيراد مادة البن المحمص المطحون والمعبأ بأكياس إلى كلا البلدين.
4. السماح باستيراد مادة العلكة بين البلدين.
5. وافق الجانب السوري على استيراد المستحضرات الطبية التالية: (سكرين - منظفات الأسنان - مستحضرات طبية للأمراض الجلدية - مبيدات لأغراض الصحة العامة)، شريطة أن تكون من منشأ ومصدر لبناني وعلى أن يتم التقيد بأحكام المرسوم رقم 40 لعام 1949 الناظم لعملية إدخال مثل هذه المواد من قبل وزارة الصحة.
6. منتجات الألبان والأجبان: بين الجانب السوري أن هذه المنتجات مسموح استيرادها عن طريق وزارة التموين والتجارة الداخلية وهي الجهة المعنية بالاستيراد باعتبارها جهة الحصر.
7. زيت الزيتون: تم إعلام الجانب السوري بأن هذه السلعة مسموحة بالاستيراد في لبنان. وأكد الجانب السوري على ضرورة الالتزام بالتخفيضات المنصوص عليها في الاتفاق الثنائي بين البلدين.
8. بالنسبة لإدخال مادة الأسماك اللبنانية المنشأ: أكد الجانب السوري أنه ملتزم بتطبيق ما صدر سابقاً بالسماح باستيراد مادة الأسماك الطازجة.
9. المنتجات البلاستيكية: وافق الجانب السوري على السماح بإدخال المنتجات البلاستيكية اللبنانية وفق ما نص عليه اتفاق تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ.
10. تطبيق التخفيضات الجمركية المنصوص عليها في الاتفاق الثنائي بين البلدين على جميع المنتجات المتبادلة الصناعية والزراعية مع التأكيد من الجانب السوري على المواد التالية: البسكويت - الشوكولاته - الكحول الطبي - البطاطا - البطاطا المطبوخة والمجمدة - أطقم الحمامات المصنوعة من الخزف.

11. تسجيل جميع المنتجات الطبية (الأدوية) ذات المنشأ الوطني في البلدين والسماح باستيرادها أصولاً على أن تقوم الوزارتان المعنيتان بوضع الصيغ التنفيذية لذلك قبل نهاية عام 2001.

12. قيام الجانب اللبناني باتخاذ الإجراءات القانونية لمعاملة التاجر السوري في لبنان نفس معاملة التاجر اللبناني في سوريا فيما يتعلق بحقه في التسجيل في السجل التجاري وقيامه بعمليات الاستيراد.

ثالثاً، تم الاتفاق على استكمال دراسة المواضيع التالية:

1. فيما يتعلق بمادة الإسمنت الأبيض: وعد الجانب السوري بدراسة طلب الجانب اللبناني بإعفائه من شرط استيراد ذات الكمية من الشركة السورية الأردنية واتخاذ القرار اللازم.

2. الإسمنت الأسود: اتفق الجانبان على بحث هذا الموضوع خلال الاجتماعات القادمة.

3. فيما يتعلق باللحوم المصنعة بكافة أشكالها وأنواعها فإن الموضوع يجري دراسته من قبل وزارتي الزراعة في البلدين.

4. وعد الجانب اللبناني بدراسة طلب الجانب السوري بعدم اشتراط موافقة شركة الكابلات اللبنانية على إدخال منتجات الكابلات السورية باعتبار أن ذلك يشكل قيداً يعيق انسياب البضائع بين البلدين. كما وعد الجانب السوري الجانب اللبناني بأن الاستثناءات الممنوحة للجمهورية العربية السورية في إطار منطقة التجارة الحرة الكبرى سيصار إلى تصفيتها بتاريخ 2002/8/16.

هذا وتم الاتفاق على عقد الاجتماع القادم في أقرب وقت ممكن في بيروت لمتابعة بحث سائر الأمور الأخرى وتقييم ما تم إنجازه من هذه المقررات.

عن حكومة الجمهورية العربية السورية
رئيس مجلس الوزراء

الدكتور محمد مصطفى ميرو

عن حكومة الجمهورية اللبنانية
رئيس مجلس الوزراء

الأستاذ رفيق الحريري